

«البحر في الذاكرة الإماراتية.. جلسة بـ «الأرشيف الوطني»



نظم نادي حرف للقراءة، في الأرشيف والمكتبة الوطنية، بالتزامن مع شهر القراءة، جلسة حوارية افتراضية بعنوان: «تأملات فردية في كتاب البحر في الذاكرة الإماراتية: تراجيديا الحياة والموت» لمؤلفه علي أبو الريش، وذلك للروابط المتينة بين أهل الإمارات والبحر منذ القدم في السفر والتجارة، والصيد والغوص، حيث نشأت بعض الحرف والمهن والصناعات البحرية لدى السكان بحكم مجاورتهم للبحر.

وقالت الدكتورة زينب القيسي، مؤسسة نادي أريكة للقراءة، إن نظرة الكاتب علي أبو الريش للبحر جاءت فلسفية ومتفردة تماماً في كتابه؛ إذ إنه أكد أن لبيئة البحر في الإمارات عاداتها وتقاليدها، فالبحر عنده ليس مسطحاً مائياً وإنما هو ملاذ وموطن حضارة، ويحمل في أحشائه الدر.

وتطرقت المحاضرة إلى صور البحر الراسخة لدى أبناء المجتمع الإماراتي؛ فالبحر مصدر جلال بما يكتنفه من سطوة على الوجدان، ويعد مصدر رزق، هو أيضاً تلك الهوة السحيقة التي ابتلعت أرواحاً؛ حيث السفر البعيد في أعماقه كان محفوفاً بالمخاطر، كما أن الغوص في أحشائه يجعل الغوص نقطة فارقة بين الموت والحياة.

وبينت الجلسة الحوارية أن الكتاب الصادر ضمن سلسلة إصدارات عن دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، يتألف من 8 فصول، ويتعمق في تعريف الخرافة والطقوس ووظيفتهما، ويسلط الضوء على أسطورة «بابا درياه» في الإمارات، وعلاقة وجدان البحر بوجود الإنسان.

(وام)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.